]714[الأمر باتباع الكتاب والسنة وعدم افتراض المسائل التي لم يبينها الله | الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية احسن الله اليكم قال رحمه الله وقريب من هذا الباب ما خرجاه في الصحيحين عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم قال ذروني ما تركتكم. فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم. فاذا عن شيء فاجتنبوه. واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. نعم الحديث هذا جاء في الحج. ان النبي صلى الله عليه - 00:00:20

وسلم خطب الناس وقال ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا. فقال رجل جاء في الرواية انه الاقرع بن حابس رضي الله عنه رضي الله عنه قال يا رسول الله اكل عام؟ فسكت النبي صلى الله عليه وسلم؟ ثم قال صلى الله عليه وسلم ان ايها الناس ان الله كتب - 00:00:40

اليكم الحج فحجوا. فاعاد الرجل السؤال فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم اعاد صلى الله عليه وسلم فعاد الرجل يسأل فقال النبي صلى الله عليه وسلم آآ ذروني ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم - 00:01:00

انبيائهم. الحج مرة واحدة. فمن زاد فهو تطوع. ذروني ما تركتكم فانما اهلك من كان لكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم. نعم. فهذا فيه دليل على ان الواجب ان نتبع الكتاب والسنة - 00:01:20

ولا نفترظ المسائل والافتراظات التي ما بينها الله لنا. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات. لا يعلمهن كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ - 00:01:40

دينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى الواجب ان نأخذ الحلال للبين وان نترك الحرام البين. البين وان نتوقف عن المشتبه حتى يتبين امره. نعم. ولا نتساهل في المشتبهات. والنبي - 00:02:00

صلى الله عليه وسلم يقول دع ما يريبك الى ما لا يريبك فاذا اشكل عليك امر فخذ بالشيء الواضح واترك الشيء المشتبه حتى يتبين لك وايضا الجاهل ليس له ان يدخل ولهذا قال لا يعلمهن من الناس فالجاهل ينبغي ان لا يدخل في الامور المشتبه - 00:02:20

ويقول هذا حلال ولا حرام؟ ما يدخل فيه لانه ليس مؤهلا لذلك. وانما هذا شأن العلماء. فيرجع الى العلماء في ذلك. وآآ قال صلى الله عليه وسلم ما امرتكم به آآ ما نهيتكم عنه فاجتنبوه ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما - 00:02:40

امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. شف كيف فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين الامر والنهي. الامر قال ما اتوا منه ما استطعتم واما النهي فاجتنبوه لان ترك النهي سهل. نعم. بخلاف الامر فقد يكون فيه صعوبة يعني امتثاله كله. نعم. قد يشق على الانسان ويمرض ويسافر - 00:03:00

ويأتي عليه اعذار فلا يستطيع القيام بكل الاوامر. فيأتي منها ما استطاع. ما يستطيع. اما النهي فانه ترك. والترك سهل ما هو بمثل الامر. الامر يحتاج فعل. يحتاج حركة ويحتاج كلفة. خلاف النهي فانه ترك الشيء فقط. ولهذا قال ما نهيتكم عنه - 00:03:20

فاجتنبوه فاجتنبوه لانه ايضا لا ينهى الا عن ما فيه مضرة. مظرة راجحة او مظرة مساوية او مظرة مساوية. مساوية فما كان ظرره مساويا او اكثر من نفعه فانه يجتنب. وما كان نفعه راجحا فانه يفعل - 00:03:40